محددات الانتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي :

هناك العديد من المحددات التي تؤثر على الانتاجية البحثية والعلمية لدى الأكاديميين وأعضاء هيئات التدريس ومنها : (Gonzalez, B.C.,Veloso,F,2007,12-13)

المحددات الفردية للإنتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس :

عند شرح الانتاجية البحثية لدى الأكاديميين، ينظر الباحثون أولاً إلى المتغيرات ذات الصلة بمستوى الفرد مثل الخصائص الديمغرافية والسمات النفسية، وتعد الخبرة بوجه خاص أحد العوامل الأكثر أهمية تأثيراً في الانتاجية البحثية لأعضاء هيئات التدريس. Carole J. B., Bruce A. C., Deborah, A. F., Kelly, R. R. and Justin G. (S,2005,237

وتتأثر الانتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس بالجامعة بعدد كبير من العوامل وتشمل الخصائص الشخصية مثل الجنس، والعمر والسمات النفسية، والخلفيات التعليمية والتربوية، وكذلك الخصائص ذات الصلة بالسياق المؤسسي وعمليات التمويل .(Dundar, H., lewis, D.,,2007,607-610)

وفيما يخص الجنس كمتغير فردي، أشار بنتلي، ادمسون (Bentley & Adamson) إلي أن قوة العمل في معظم جامعات العالم لا يزال يسيطر عليها الرجال، وأن الانتاجية البحثية لعضوات هيئة التدريس متدنية إلي حد كبير ففي جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا تبين أن نحو 20٪ من عضوات هيئة التدريس في مقابل 7٪ من أعضاء هيئة التدريس الذكور لم ينشروا بحثاً علمياً واحداً. كما أن تمثيل المرأة في الوظائف الجامعية الراقية لا يزال منخفضاً وأن أقل من 20٪ منهن يشغلن وظيفة أستاذ.

إن تأثير متغير الجنس علي الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لا يزال مثار جدل بين الباحثين، فبينما أشارت دراسات بيلي، ساكس وآخرين، سميث وآخرين (Bailey,1992); (Sax et al., 1996); (Smith et al., 1995) إلي تدني الإنتاجية البحثية لعضوات هيئة التدريس مقارنة بالذكور، وذكر بلاكبرن

وآخرون (Blackburn et al., 1991) أن العلاقة بين الجنس والإنتاجية العلمية تم بحثها في دراسات عديدة وأن بعض هذه الدراسات قد توصلت إلي فروق طفيفة بين الجنسين في الإنتاجية العلمية، بينما توصلت دراسات أخري إلي نتائج متعارضة . (فوقية محمد راضي ،2010م، 502-503)

المحددات المؤسسية للإنتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس :

تتأثر الانتاجية البحثية بشدة بالسياق الاجتماعي والتنظيمي الذى تتواجد فيهما، وتؤثر الحوافز المؤسسية تأثيراً مباشراً وغير مباشر على الانتاجية البحثية وكذلك للعوامل البيئية دور في تحفيز واستدامة الانتاجية البحثية . Carole J. B., Bruce A. C., Deborah, A. F., (Kelly, R. R. and Justin G. S,2005,237

فالإنتاج العلمي الجيد يهيئ الفرص لأعضاء هيئة التدريس لاكتساب معلومات جديدة وتقاسم الأفكار الاجتماعية والثقافية مع الآخرين، وأثناء إجراء الدراسات العلمية قد تجد الهيئة التدريسية الفرصة متاحة للسفر خارج بيئاتهم للبحث عن المعلومات والحقائق ذات العلاقة وجمعها، كما يساهم البحث العلمي الجيد في التنمية الأصيلة والمستمرة، ذلك أن الغالبية العظمى من الاكتشافات العلمية قد تحققت من خلال إجراء البحوث في بيئة التعليم العالي. Carole J. B., Bruce A. C., Deborah, A. F., Kelly, R. R. and Justin G. (S,2005,239

وقد استنتج بلاند ورافن (Bland and Ruffun) أحد عشر عاملاً من العوامل التي تحسن من الانتاجية البحثية ولها علاقة بالخصائص المؤسسية والسياقات التنظيمية ، وهى على النحو التالي : Carole J. B., Bruce A. C., Deborah, A. F., Kelly, R. R. and Justin G. S,2005,257) الأهداف الواضحة، والتي تعمل كوظيفة تنسيقية، الثقافة المميزة، مناخ المجموعة الإيجابي، المشاركة الإدارية الحازمة، التنظيم اللامركزي، التواصل المتتابع، إتاحة الموارد، العمر والحجم الكافي وتنوع المجموعة البحثية، المكافآت المناسبة، التركيز على التوظيف والاختيار، القيادة مع الخبرة البحثية، والمهارة في كل من الشرع في الهيكل التنظيمي المناسب واستخدام ممارسات الإدارة التشاركية .

المحددات الاكاديمية للإنتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس :

يعد للتخصص الأكاديمي أحد المتغيرات الأكثر أهمية تأثيراً على النشاط الأكاديمي والانتاجية البحثية لدى أعضاء هيئات التدريس . ورغم أن فئات التخصصات تشترك في الكثير من القواسم المشتركة فيما يتعلق بالظروف التقنية والاجتماعية والمعيارية لعمل أعضاء هيئات التدريس ويظهر الأكاديميين في العلوم الإنسانية والاجتماعية تفضيلات مختلفة للنشر، وترجع هذه الاختلافات بشكل جزئي إلى الاختلافات في أنماط المنشورات وإلى المشاركة في التأليف، فعلى سبيل المثال في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تتشابه توزيع المقالات في المجلات العلمية والتقارير والكتب، بينما في العلوم الطبيعية والطبية فتعد المجلات العلمية المخرج الأكثر ملائمة وهناك الكثير من الاختلافات في مختلف التخصصات الأكاديمية فيما يتعلق بمدى التعاون في التأليف في مجال النشر العلمي ويرتبط التأليف المشتركة ارتباطاً وثيقاً بفرق العمل البحثية ، والتي تعد أقل شيوعاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية مقارنة بالعلوم الطبيعية والطبية . (Kyvik, S.,2008,35-36)

قياس الانتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي :

مقاييس الإنتاجية البحثية هي المنشورات وعدد الاستشهادات مؤشرات اقتباس في العلوم الطبيعية والاجتماعية، التي ينتجها معهد المعلومات العلمية (ISI) ، ويُعد التدريس أحد المقاييس المستخدمة لقياس الانتاجية، وتُقدر بوجه عام بالمقررات الدراسية وحجم الفصل الدراسي. غير أن الانتاجية البحثية لعضو هيئة التدريس تقيم في البحوث الجامعية غالبا بالمنشورات العلمية، والأوراق البحثية، والعروض التقديمية، والتي تشمل أحيانا المنح ، وتُحدد المنشورات العلمية بالمقالات التي يُراجعها ويحكمها النظراء في الدوريات العلمية المهنية المعترف بها. أظهرت البحوث المتزايدة التي أجريت حول العلاقة بين اجراء البحوث العلمية والتدريس الكثير من النتائج المتباينة، والمستندة علي المتغيرات ذات الصلة وكيفية قياس كل منها. ولقد توصلت الدراسات السابقة إلي وجود علاقة قد تكون قليلة بين عمليات تقويم التدريس والبحث العلمي كما في دراسات كل من(بايلي،1999، وكولبك،1997، وفيلدمان،1987)، ولكن ترتبط الانتاجية البحثية لعضو هيئة التدريس سلبا مع العبء

التدريسي كما في دراسات كل من (كولينز،2001، وتشن،وغوبتا، وهوشاور،2006، وهاردر، وميلر، وبيسلي، وبيس، وشيه،2007، وهاتي ومارش،1996).

وتتضمن أكثر الأساليب لقياس إنتاجية البحوث قياس عدد المقالات المنشورة في المجلات والدوريات العلمية. وقد ورد ذكر الإنتاجية البحثية في العديد من الدراسات المتعلقة بالتعليم العالي. وتُعد القضية الأكثر انتشارا فيما يتعلق بقياس إنتاجية البحوث هو الخلط بين كمية المطبوعات مع جودة هذه المنشورات، سواء في المنتج العلمي نفسه، أو في وسائل النشر. أبرز برنت وهاتي (1997) قيمة المنشورات كمقياس أكثر مباشرة لقياس أداء البحوث. وتشمل المنشورات: المقالات في المجلات المحكمة، والكتب المنشورة تجاريا المراجعة من النظراء، والعروض البحثية في المؤتمرات الرئيسية المحكمة ، والأوراق البحثية المدرجة في جداول أعمال المؤتمرات، والمقالات الأكثر تأثيرا وتقاس بعدد الاقتباسات، والمنح التنافسية المراجعة من النظراء، وعدد درجات الدراسات العليا والبحوث(الماجستير والدكتوراه) والتي أشرف عليها حتي الانتهاء منها، والعمل كمحرر /أو عضو هيئة تحرير مجلات معترف بها. (Okiki, Olatokunbo (Christopher, 2013,102-103).

وإن انخفاض معدل إنتاجية البحث العلمي في الوطن العربي، يعود إلى عدم وجود سياسة واضحة للبحث العلمي في الوطن العربي، وكذلك نقص التمويل الذي تنفق نسبة كبيرة منه على الأجور والمرتبات والمكافآت والبدلات وغيرها، وعدم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث العلمية، إضافة إلى صعوبة إجراءات الحصول على منحة بحثية مع قلة في عدد الجهات المانح. كما أن معظم الأساتذة في الجامعات يركزون على التدريس أكثر من تركيزهم على البحوث. من ناحية أخرى فإن مراكز البحوث والجامعات العربية تعاني من مشكلات عديدة من بينها انشغال عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في العمل الإضافي لتحسين أوضاعهم المعيشية، وقلة عدد الباحثين والمختصين، فالبحوث التي تجري بين جدرانها من جانب أساتذتها إنما هي بحوث فردية لأساتذة يحاولون الإنتاج العلمي بهدف الترقية ، أو النشر، وهي بحوث أضعف من أن تحل مشكلات المجتمع أو تعمل على تقدمه.